

لسان العرب

(لعس) اللّـعسُ سَوادُ اللّـثّة والشّـفة وقيل اللّـعس واللّـعسة سَواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة وقيل ذو الرمة لَمِياءُ في شَفَتَيْهَا حُوسَّةٌ لَعَسٌ وفي اللّـثاتِ وفي أُنْيابِها شَذَبٌ أَبْدَلِ اللّـعَسَ من الحُوسَّةِ لَعَسَ لَعَسًا فهو أَلْعَسُ والأُنثى لَعَسَاءٌ وجعل العجاج اللّـعسة في الجسد كله فقال وبَشَرًا مع البِياضِ أَلْعَسًا فجعل البشر أَلْعَسَ وجعله مع البِياضِ لما فيه من شُرْبَةِ الحَمرة قال الجوهري اللّـعسُ لَوْنُ الشفة إِذا كانت تضرب إِلى السواد قليلاً وذلك يُسْتَمْلَحُ يقال شفة لَعَسَاءٍ وفِتْيَةٍ ونسوة لُعُسٍ وربما قالوا نَباتِ أَلْعَسِ وذلك إِذا كثر وكَثُفَ لِأَنه حينئذ يضرب إِلى السواد وفي حديث الزبير أَنه رَأَى فِتْيَةَ لُعَسًا فسأل عنهم فقيل أُمُّهُمْ مَوَلاةٌ لِلأَحْرَقَةِ وَأَبُوهُمْ مَمْلوكٌ فاشترى أَباهم وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّـهُ ولاءَهُم قال ابن الأثير اللّـعسُ جمع أَلْعَسِ وهو الذي في شفتيه سَواد قال الأَصمعي اللّـعسُ الذين في شَفاهِهِمْ سَوادٌ وهو مما يُسْتَحْسَنُ ولقد لَعَسَ لَعَسًا قال الأزهري لم يُرَدُّ به سَوادُ الشفة خاصة إِِنما أَراد لَعَسَ أَلْوَانَهُمْ أَي سَوادَها والعرب تقول جارِية لَعَسَاءٌ إِذا كان في لَوْنِها أَدنى سوادٍ فيه شُرْبَةٌ حُمْرَةٌ لِيست بالناصعة فَإِذا قيل لَعَسَاءُ الشّـفة فهو على ما قال الأَصمعي والمُتَلَعَسُ الشَّدِيدُ الأَكْلُ واللّـعوسُ الأَكُولُ الحَرِيصُ وقيل اللّـعوسُ بالغين معجمة وهو من صفات الذئب واللّـعوسُ بتسكين العين الخفيف في الأكل وغيره كَأَنه الشّـرُّه ومنه قيل للذئب لَعُوسٌ ولَعُوسٌ وَأَنشد لذي الرُّمّةِ وماءٌ هَتَكَتُ اللّـيْلَ عنه ولم يَرِدْ رَوَايا الفِرَاحِ والذِّئْبُ اللّـعَوسُ ويروى بالغين المعجمة وما ذقت لَعُوسًا أَي شِئناً وما ذُقْتُ لَعُوقاً مثله وقيل اللّـعسُ العَصُ يُقال لَعَسَنِي لَعَسًا أَي عَضَّنِي وبه سمي الذئب لَعُوسًا وَأَلْعَسُ موضع قال فلا تُذْكَرُونِي إِرنَّني أَنا ذَلِكُمْ عَشِيَّةَ حَلِّ الحَيِّ غَوْلًا فَأَلْعَسَا .

(* قوله « أَنا ذلكم » في شرح القاموس بدله أَنا جاركم) .

ويروى لِيالِي حَلِّـ